

تقييم مؤشرات الاستدامة في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٣م.

الباحثة. سجي عبد الجبار عبدالهادي الفهداوي

أ.د. كمال عبدالله حسن الدليمي أ.د. ثائر شاكر محمود الهيتي

جامعة الانبار / كلية الآداب / قسم الجغرافية

الملخص:

يعد مفهوم التنمية المستدامة في الأساس هدفاً موسعاً للتنمية، يركز على مفهوم التقدم الكمي والنوعي . فقد حضي مفهوم التنمية المستدامة باهتمام بالغ في كل الملتقيات والمؤتمرات الدولية ؛ وذلك للدور الذي تؤديه في تقديم الحل المناسب لأغلب المشاكل، لذلك تتضمن التنمية المستدامة العديد من المؤشرات والتي تبين العديد من حالات الضعف في تخطيط المدينة وفي جميع القطاعات الخدمية والبنى التحتية والاسكان والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية والنقل ليتم من خلال هذه المؤشرات معالجة لهذه الحالات .
الكلمات المفتاحية: (مدينة الرمادي، التنمية المستدامة ، مؤشرات الاستدامة، جغرافية المدن، تقييم).

Evaluation of sustainability indicators in the city of Ramadi for the year 2023.

The researcher. Saja Abdul-Jabbar Abdul-Hadi Al-Fahdawi

Mr. Dr. Kamal Abdullah Hassan Al-Dulaimi, Prof. Dr. Thaeer Shaker

Mahmoud Al-Hiti

Anbar University/College of Arts/Geography Department

Abstract:

The concept of sustainable development is essentially an expanded development goal, based on the concept of quantitative and qualitative progress. The concept of sustainable development has received great attention in all international forums and conferences. This is due to the role it plays in providing the appropriate solution to most problems. Therefore, sustainable development includes many indicators that show many cases of weakness in city planning and in all service sectors, infrastructure, housing, economic, social, and transportation sectors, so that these cases can be addressed through these indicators.

Keywords: (Ramadi city, sustainable development, sustainability indicators, city geography, evaluation).

١- المقدمة

يعدُّ موضوع التنمية المستدامة من المواضيع المهمة في عالمنا وقد أصبحت تأخذ مداها الواسع وتعدّدت فيها المفاهيم والآراء، وبدأت تُستخدم في العديد من الأدبيات العالمية للتنمية، إذ تعدُّ التنمية المستدامة مدرسةً فكريةً عالميةً تنتشر في العديد من دول العالم المتقدم والنامي؛ وذلك لأنها نمط تنمويّ يمتاز بالعقلانية والرشد، وتمتاز كذلك بصفة الشمولية، وهذا ما جعلها ذات استمرارية في كلّ ابعادها. وتهدف التنمية المستدامة الى التقدم الاجتماعي، وتحسين نوعية الحياة في ظلّ احترام حقوق الأجيال المستقبلية والمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية وتميبتها، فتعمل على تلبية احتياجات الجيل الحاضر من دون المساس باحتياجات الجيل اللاحق.

يعرف المؤشر على أنّه مقياس كميّ أو نوعيّ يستخدم لقياس ظاهرة معينة أو أداء محدّد خلال فترة زمنية معينة، ويتم من خلالها قياس الظاهرة بوضعها الراهن أو عبر سلسلة زمنية محددة؛ لذا تكشف المؤشرات اتجاهات سير تلك الظاهرة إما ايجابياً أو سلبياً؛ وذلك لتحديد نقاط الضعف ونقاط القوة بالنسبة للظاهرة.

فالمؤشّر هو تعبير على شكل رقم مطلق أو نسبيّ أو تعبير لفظيّ عن وضع سائد أو عن حالة معينة ويقيس المؤشر التغير الحاصل في ظاهرة معينة عبر الزمن كما يستخدم لمقارنة الظواهر بين المناطق الجغرافية المختلفة، يفيد المؤشر في توفير الدليل على حدوث ظروف معينة أو مدى تحقيق هدف معين، لتقييم التقدم باتجاه الهدف.^(١)

تمثل المؤشرات التخطيطية مجموعة من البيانات الكمية والكيفية التي تستمد من الحياة وتشير إلى جانب أو أكثر من جوانبها المختلفة، سواء كانت الاجتماعية أو الاقتصادية، تستهدف التوصل الى إجابات كاملة ودقيقة للعديد من التساؤلات فهي وسيلة لتحديد المشكلات الخطيرة والبارزة في المجتمع.

١-١ مشكلة البحث: في ضوء التطور السريع والنوعي للمدن في العالم، فقد برزت مؤشرات عدة للاستدامة يمكن من خلالها قياس مقدار تطبيق هذه المدن للمؤشرات من اجل الوصول بهذه المدن

الى التنمية واستدامتها وتحقيق الرفاهية لسكانها وتوفير متطلباتهم المتزايدة، وعدم تطبيقها بحد ذاته يمثل مشكلة

٢-١ **فرضية البحث:** تعاني مدينة الرمادي من عدم تطبيق مؤشرات الاستدامة بالشكل الصحيح والمخطط وبالتالي زيادة معاناة سكانها، وابتعادها عن المعايير العالمية والمحلية.

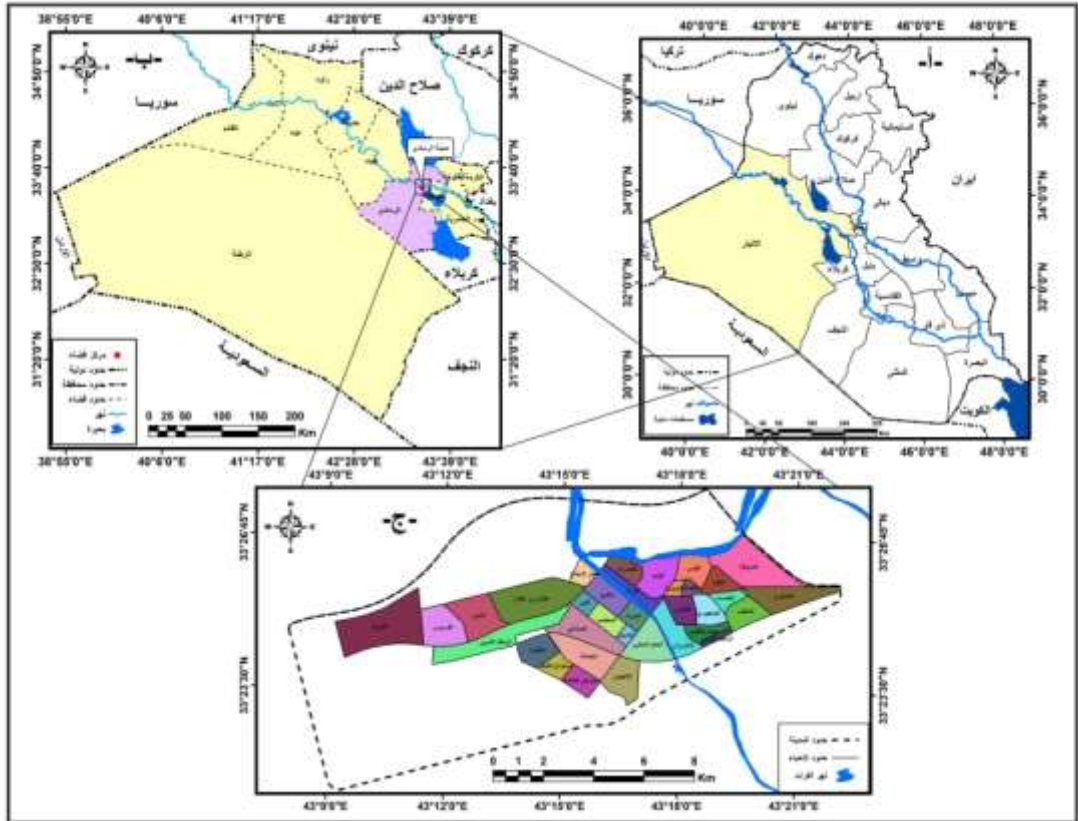
٣-١ **هدف البحث:** يهدف البحث الى اجراء تقييم لمؤشرات الاستدامة وتطبيقها في مدينة الرمادي، بغية تشخيص مواطن الضعف والخلل ومن ثم التوجيه بتجاوز ومعالجة هذه الأخطاء ومواطن الضعف وإيجاد الحلول لها حالياً ومستقبلاً.

٤-١ **حدود منطقة البحث:**

يتحدد موقع مدينة الرمادي بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض (فلكياً) بين دائرتي عرض ($33^{\circ}21'36''$) و ($33^{\circ}27'34''$) شمالاً وبين خطي طول ($43^{\circ}8'48''$) و ($43^{\circ}22'3''$) شرقاً.^(٢)، فهي تقع ضمن العروض شبه المدارية خريطة (١)، وعلى الرغم من قلة اهمية الموقع الفلكي للمدن ومنها مدينة الرمادي مع مواكبة التقدم والتطور الحضاري الذي يشمل وجود المدن في مناطق مختلفة من العالم، إذ يستعمل فقط للدلالة على مكان المدينة على سطح الأرض، إلا أنّ الموقع الفلكي هو الذي يحدّد الخصائص المناخية ذات العلاقة بتوزيع السكان ونشاطاتهم الاقتصادية.^(٣) وهو هنا ذو تأثير محدود نظراً لصغر مساحة مدينة الرمادي أولاً، فضلاً عن وقوعها ضمن إقليم مناخي ذي خصائص مناخية متشابهة، وهو الإقليم المناخي الجاف ثانياً.

٥-١ **منهجية البحث:** اعتمد البحث المنهج الاستقرائي منهجاً فكرياً يرسم من خلاله طريقه في البحث، والمنهج الموضوعي ليكون منهجاً كتابياً يتم من خلاله تناول فقرات موضوع البحث لتكون كلاً متكاملًا، كما تم اعتماد أسلوب الدراسة الميدانية واستخدام استمارة الاستبانة وأسلوب دلفي وبواقع جولتين .

خريطة (١) موقع مدينة الرمادي بالنسبة إلى العراق ومحافظة الأنبار



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة الانبار الإدارية، ٢٠٢١، ١:٥٠٠٠٠٠

٢- مؤشرات الاستدامة في مدينة الرمادي

١-٢ المؤشرات النوعية والكمية للاستدامة

تعدُّ المؤشرات الحضريّة الأداة الأساس في التخطيط والتقييم والمتابعة ويتطلب قياس مؤشرات التنمية الحضريّة توفر معلومات دقيقة يمكن من خلالها الوقوف على واقع الخدمات ومعالجة بعض الجوانب التي يعاني منها السكان، إذ إنّ لاستعمال المؤشر أهمية كبيرة من قبل المخطط الحضري، إذ يتم استخدامها لقياس ظاهرة معينة خلال مدة زمنية محددة؛ ليتمكن من إعطاء صورة كاملة عن الوضع الحالي لها، وتفسير وتحليل هذا الواقع من خلال برامج تخطيطية مدروسة.

تختلف مؤشرات التنمية ما بين الدول المتقدمة صناعياً والدول المتخلفة منها وأيضاً تختلف في البلد الواحد، فإنّ الدول المتقدمة حققت مستوىً عالياً جداً من التنمية على مستوى الخدمات العامة والبنى التحتية والقطاعات المختلفة، ولا سيما (الصناعي، السكني، الزراعي)، كذلك قد تختلف مؤشرات التنمية ما بين مدينة وأخرى.

٢-١-١ مؤشرات الإسكان:

إنّ من أهداف التنمية المستدامة هو ضمان حصول الجميع على مساكن آمنة وميسورة التكلفة، إذ يُعدّ الإسكان مطلباً اجتماعياً أساسياً للفرد؛ لأنّه لا يمكن تصور حياة حضرية لأيّ فرد من دون إسكان، من خلال جدول (١) والشكل (١)، إذ إنّ نسبة السكان الحضريين الذين يسكنون في سكن غير لائق على مستوى العراق بلغ (٩.٩%)، أمّا على مستوى محافظة الأنبار فقد بلغ (٨.١%) ومدينة الرمادي بلغت (٩.١%).

أمّا مؤشر عدد التجمعات العشوائية فبلغت على مستوى العراق (١٦.٠%) وعلى مستوى محافظة الأنبار بلغت (١٠.٢%)، أمّا مدينة الرمادي فقد بلغت عدد التجمعات العشوائية (٤٠%) وإنّ ارتفاع هذه النسبة يرجع الى ضعف التخطيط وارتفاع معدل النمو السكاني وضعف الرقابة من جهة الأجهزة البلدية.

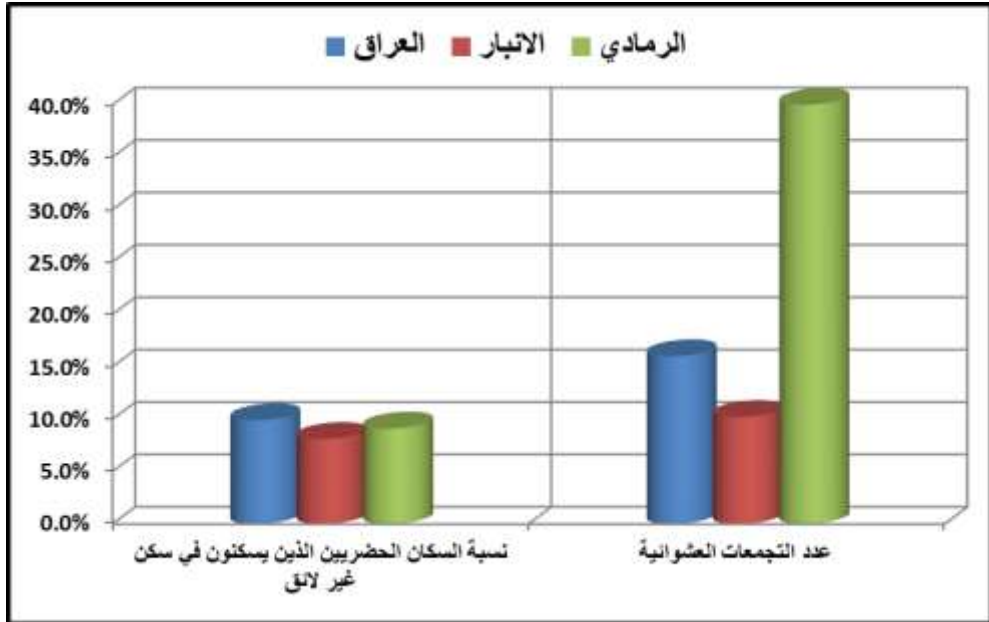
جدول (١) واقع مؤشرات الاسكان على مستوى العراق والأنبار ومدينة الرمادي لعام ٢٠٢١

مؤشرات السكن والعشوائيات	العراق %	الانبار %	الرمادي %
نسبة السكان الحضريين الذين يسكنون في سكن غير لائق	٩.٩	١.٨	١.٩
عدد التجمعات العشوائية	٠.١٦	٢.١٠	٤.٠

المصدر: (١) - جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة الأنبار.

(٢) - جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات التنمية البشرية، بيانات غير منشورة،

شكل (١) واقع مؤشرات الاسكان على مستوى العراق والأنبار ومدينة الرمادي لعام ٢٠٢١



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١).

٢-١-٢ مؤشرات الخدمات العامة:

تمثل المؤشرات أدوات لقياس جودة وحالة الاستدامة لاي نظام، فهي تعكس مدى النجاح في تحقيق التنمية المستدامة والتي يمكن من خلالها متابعة التغيرات والتوجهات في مدى التقدم او التراجع في قيمة هذه المؤشرات، وإن وجود المؤشرات يعطي صورة واضحة من حالة التنمية المستدامة فهي تقدم المعلومات الدقيقة اللازمة لمتخذي القرارات للوصول الى القرار الأكثر صواباً ودقة والابتعاد عن القرارات العشوائية التي تكون مبنية على معلومات خاطئة.

تشمل مؤشرات الخدمات العامة المؤشرات التعليمية والصحية والترفيهية، إذ إن من اهداف التنمية المستدامة ضمان حصول الجميع على تعليم جيد ومنصف وتعزيز فرص التعليم، فضلاً عن حماية صحة الإنسان وتعزيزها وضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية.

٢-١-٢-١ المؤشرات التعليمية :

يعدّ التعليم أحد ركائز التنمية المستدامة ويمثل قاعدة الهرم في التطور والتقدم، ونلاحظ من خلال جدول (٢)، إنّ مقياس نسبة الأطفال دون الخامسة الذين يسرون بالمسار الصحيح قد بلغت (٧٩.٣%) على مستوى العراق، وفي محافظة الأنبار قد بلغت (٨٨.٢%)، أمّا مدينة الرمادي فقد بلغت (٨٩%).

أمّا بالنسبة لمؤشر معدل المشاركة في التعليم المنظم في العراق فقد بلغ (٣٥%)، أمّا في محافظة الأنبار فبلغ معدل المشاركة (٢٧.٩%) وعلى مستوى مدينة الرمادي بلغ (٢٧.٥%) ويرجع سبب هذه النسبة في عدم المشاركة هو المستوى المعاشي للأسرة، إذ تلجأ بعض الأسر الى إرسال أولادهم لطريق العمل في سنّ مبكر من العمر؛ وذلك لتوفير لقمة العيش لهم ولأسرهم، فضلاً عن تخلف بعض الأسر وعدم الرغبة في تعليم أولادهم، فضلاً عن ان هذه الارقام وليدة الظروف التي يمر بها العراق من نقشي وباء كورونا وتأثيره على التعليم أمّا معدل التسرب في المرحلة الثانوية فقد بلغ في عموم العراق (٢.٣%)، وفي محافظة الأنبار (٢.٤%) وفي مدينة الرمادي (٢.٨%) إنّ نسب هذا المؤشر في مقياس نسبة للأطفال الذين يسرون في الطريق الصحيح تدل على ان هناك تطوراً. لكنها تحتاج الى جهوداً اضافية؛ لكي يتم تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ويتطلب ذلك جهوداً إضافية؛ لضمان الحصول على تعليم جيّد وشامل للجميع.

٢-١-٢-٢ المؤشرات للخدمات الصحية:

يتم من خلالها معرفة واقع التنمية ومستوى التقدم للبلد، ويدلّ مستوى تقدم الخدمة الصحية على وعي المجتمع والتزامهم بالتعليمات الصحية من خلال جدول (٢) والشكل (٢)، فإنّ مؤشر معدل الوفيات الأطفال النفاسة لكل ١٠٠،٠٠٠ ولادة حية بلغت على مستوى العراق (٣٢.٦%)، أمّا على مستوى محافظة الأنبار (١٢.٩%)، وفي مدينة الرمادي (١٤%)، وهو معدل منخفض مقارنة بالمعيار العالمي المحدد الذي بلغ أقل من (٧٠%)، أمّا مؤشر معدل وفيات المواليد حديثي الولادة لكل ١٠٠،٠٠٠ مولود حي/فقد بلغت في العراق (١٣.٩%)، أي أنّه أعلى من المعيار العالمي المحدد بأقل من (١٢%) وعلى مستوى محافظة الأنبار (٥.٤%) وفي مدينة الرمادي (٥.٦%) أي بحسب المعيار العالمي المحدد أقل من (١٢%) فهو يعدّ مؤشراً جيداً.

جدول (٢) واقع مؤشرات الخدمات العامة على مستوى العراق والأنبار ومدينة الرمادي للعام ٢٠٢١

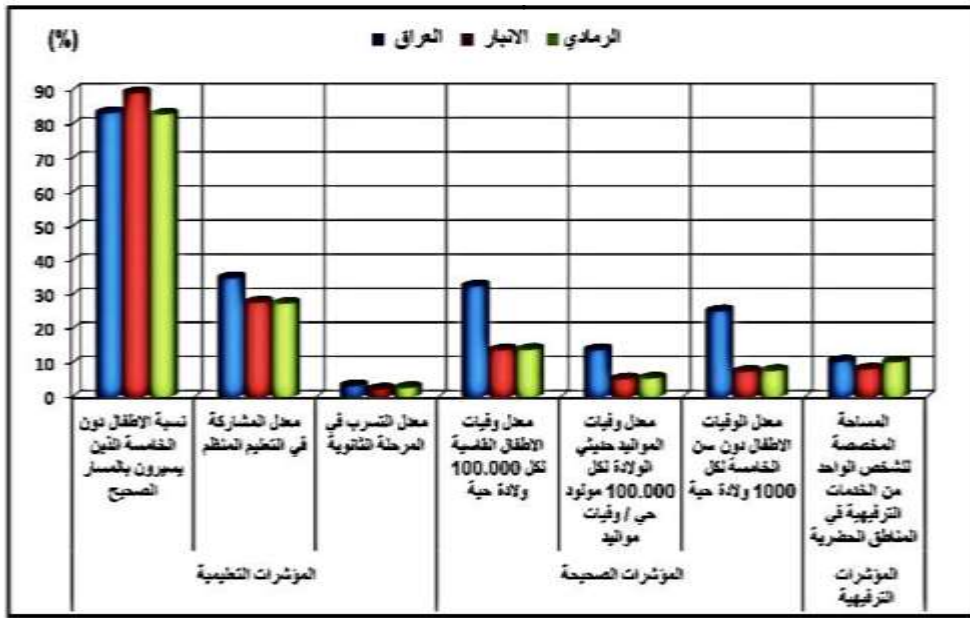
مؤشرات الخدمات العامة	العراق %	الانبار %	الرمادي %
المؤشرات التعليمية	نسبة الأطفال دون الخامسة الذين يسرون بالمسار الصحيح	٨٣.٤	٨٣
	معدل المشاركة في التعليم المنظم	٣٥	٢٧.٥
	معدل التسرب في المرحلة الثانوية	٣.٤	٢.٨
المؤشرات الصحية	معدل وفيات الاطفال القاسية لكل ١٠٠٠٠٠٠ ولادة حية	٣٢.٦	١٤
	معدل وفيات المواليد حديثي الولادة لكل ١٠٠٠٠٠٠ مولود حي / وفيات مواليد	١٣.٩	٥.٦
	معدل الوفيات الاطفال دون سن الخامسة لكل ١٠٠٠ ولادة حية	٢٥.٣	٧.٨
المؤشرات الترفيهية	المساحة المخصصة للشخص الواحد من الخدمات الترفيهية في المناطق الحضرية	١٠.٦	١٠.٤

المصدر:

- (١) - جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء. مديرية إحصاء محافظة الأنبار.
- (٢) - جمهورية العراق. وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء. قسم احصاءات التنمية البشرية. بيانات غير منشورة. ٢٠٢١.

أمّا بالنسبة لمعدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة لكل ١٠٠٠ ولادة حية فارتفعت في العراق إذ بلغت (٢٥%) أمّا في محافظة الأنبار فقد انخفضت هذه النسبة، إذ بلغت (٧.٦%) وفي مدينة الرمادي (٧.٨%)؛ وهي نسب أعلى من المعيار المحدد وهو (٥%) سواء على مستوى العراق أو على منطقة الدراسة؛ لذلك تشهد مدينة الرمادي ومحافظة الأنبار تحدياً تنموياً قوياً كبيراً في الخدمات الصحية، ويرجع ذلك الى الأوضاع التي تعرضت لها المحافظة واحتلالها من قبل المجموعة الإرهابية لعام ٢٠١٥؛ لذلك يواجه العراق والبعض من المحافظات العراقية العديد من العقبات التي تقف أمام سير العملية التنموية.

شكل (٢) واقع مؤشرات الخدمات العامة على مستوى العراق والانبار ومدينة الرمادي لعام ٢٠٢١



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢) .

٢-١-٣ المؤشرات الترفيهية :

بلغت هذه المؤشرات على مستوى العراق (١٠.٦%) وعلى مستوى محافظة الانبار بلغت (٨.٣%) في حين بلغت على مستوى محافظة الانبار (١٠.٤%)

٣- مؤشرات البنى التحتية:

تعدُّ دراسة قطاع خدمات البنى التحتية وتطور المدينة من الأمور المهمة للمخططين الحضريين؛ لأنَّ توفر هذه الخدمات بشكل كفوء يُسهم في إيجاد بيئة صحية وسليمة للمنطقة الحضرية، تؤثر هذه الخدمات بشكل مباشر أو غير مباشر على العمليات التنموية والتي تنعكس على رفاهية الانسان ونمو المدينة وتطورها، ويتم دراسة مؤشرات خدمات البنى التحتية لمعرفة مقدار مناسبها لسدِّ حاجات السكان الأساسية من خدمات كالمياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية وشبكة المجاري، وتعدُّ جميع هذه الخدمات من الخدمات الضرورية للسكان، وإن من أهداف التنمية المستدامة

هو ضمان توفير مياه شرب صحية وخدمات صرف صحي للجميع وكذلك إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود.

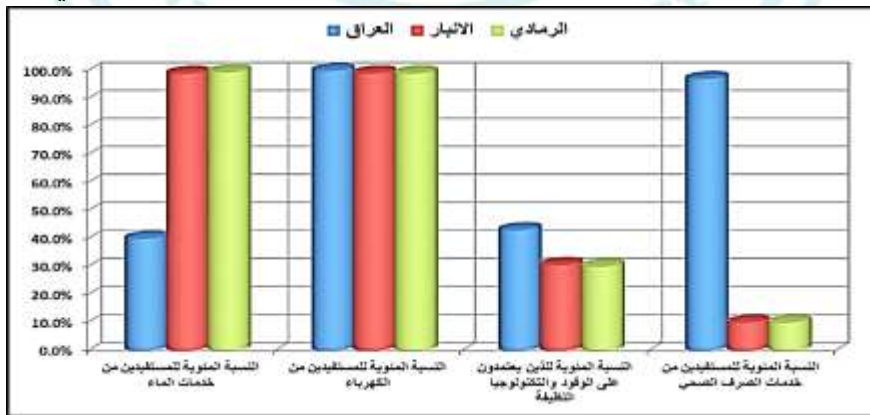
من خلال جدول (٣) والشكل (٣) ضمن مؤشر خدمات الماء الصالح للشرب يتضح بأن نسبة المستفيدين من خدمات الماء على مستوى العراق بلغت (٤٠.٢%)، أمّا على مستوى محافظة الأنبار فقد بلغت (٩٨.٩%) وفي مدينة الرمادي (٩٩.٤%).

جدول (٣) واقع مؤشرات خدمات البنى التحتية على مستوى العراق والأنبار ومدينة الرمادي للعام ٢٠٢١

الرمادي %	الانبار %	العراق %	مؤشرات خدمات البنى التحتية	
٤.٩٩	٩.٩٨	٤٠	النسبة المئوية للمستفيدين من خدمات الماء وتوفرها	مؤشرات جودة المياه
٩٩	٠.٩٩	٩.٩٩	النسبة المئوية للمستفيدين من الكهرباء	مؤشرات كفاءة منظومة الكهرباء
٣٠	٥.٣٠	٤٣	النسبة المئوية للذين يعتمدون على الوقود والتكنولوجيا النظيفة	
١٠	١٠	٩٧	النسبة المئوية للمستفيدين من خدمات الصرف الصحي	مؤشرات الصرف الصحي

المصدر:

- ١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة الأنبار.
- ٢) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات التنمية البشرية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.
- ٣) واقع مؤشرات خدمات البنى التحتية على مستوى العراق والأنبار ومدينة الرمادي للعام ٢٠٢١



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣).

إنَّ ما نلاحظه أنَّ هذه النسبة مبالغ فيها، إذ يعاني العراق وعلى مستوى محافظة الأنبار ومنطقة الدراسة من تردي خدمات البنى التحتية وخاصة خدمات الماء.

أمَّا فيما يخص مؤشرات كفاءة الطاقة الكهربائية فإنَّ نسبة المستفيدين من الطاقة الكهربائية في عموم العراق بلغت (٩٩.٩%)، أمَّا محافظة الأنبار فقد بلغت النسبة (٩٩.٠%)، وفي مدينة الرمادي (٩٠%) ونجد أنَّ هذا المؤشر فيه نسبة مبالغة، إذ تشهد العديد من المدن العراقية ومنطقة الدراسة إحدى هذه المدن من نقص وانقطاع للطاقة الكهربائية.

أمَّا فيما يخصَّ مؤشر نسبة الذين يعتمدون على الوقود والتكنولوجيا النظيفة على مستوى العراق فقد بلغت (٤٣.٧%)، أمَّا على مستوى محافظة الأنبار (٣٠.٥%) وعلى مستوى مدينة الرمادي (٣٠%) نلاحظ في هذا المؤشر انخفاضاً في استخدام الطاقة النظيفة والمتجددة على الرغم من أهميتها في التخفيف من التغير المناخي وحماية البيئة والتقليل من التلوث من خلال استبدال الطاقة غير متجددة والعمل بالطاقة النظيفة المتجددة.

أمَّا بالنسبة لخدمات الصرف الصحي فإنَّ نسبة المستفيدين على مستوى العراق قد بلغت (٩٧%)، أمَّا على مستوى محافظة الأنبار ومدينة الرمادي فقد بلغت (١٠%) ويتبين من هذه النسبة أنها منخفضة، وهذا يعود الى عدم كفاءة هذه الخدمة وهو مؤشر على عدم جودة هذه الخدمة وتقديمها بالشكل الملائم للسكان يتبين من خلال مؤشرات البنى التحتية أنَّ أكثر الخدمات تعاني من عدم كفاءتها وبحسب نسبة المؤشرات لكلِّ واحدة منها فجاءت خدمات الصرف الصحي بأدنى نسبة وتليها خدمات الكهرباء ومن ثمَّ المياه، إذ يجب على الدوائر العمل بشكل جدي وخاصة دائرة الصرف الصحي؛ لأنَّها من الخدمات الرديئة وذلك لرفع نسبتها وايضاً الخدمات الأخرى عليها العمل من حيث الادامة وزيادة كفاءتها بالمستوى المطلوب.

٤ - المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية:

تشمل مؤشرات الفقر والبطالة، إذ إنَّ من أهداف التنمية المستدامة هو القضاء على الفقر بشكل تام وبجميع أشكاله وفي كلِّ مكان من خلال جدول (٤) والشكل (٤)، إذ إنَّ معدل البطالة الإجمالي على مستوى العراق قد بلغ (١٣.٨%) وهي نسبة مشكوك بها على الرغم انها اخذت من بيانات رسمية إذ ان واقع الحال يؤثر غير ذلك، وهذا يرجع الى الأوضاع السياسية والاقتصادية التي

يعيشها البلد، أمّا على مستوى محافظة الأنبار قد بلغت النسبة (٣٢.٤%) ومدينة الرمادي بلغت (٣٢%) وهذه النسبة يرجع سببها الى تراجع النشاطات الاقتصادية.

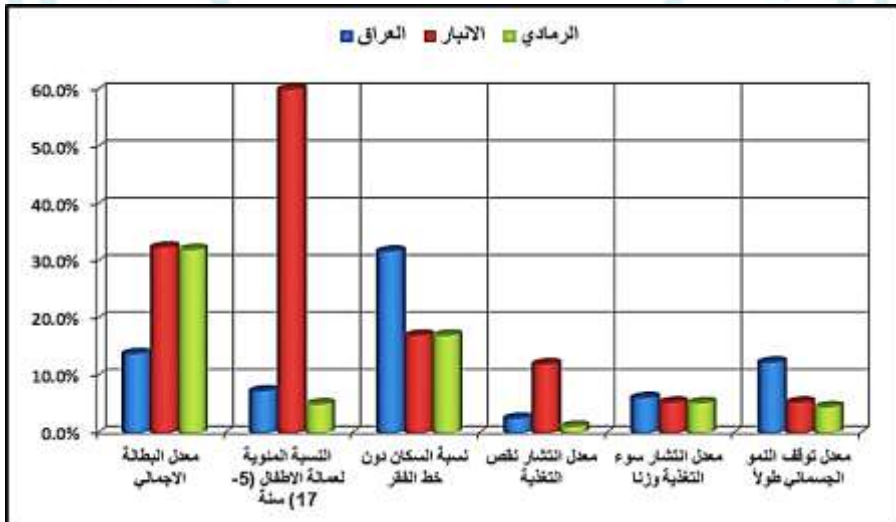
جدول (٤) واقع المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى العراق والأنبار ومدينة الرمادي ٢٠٢١

المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية	العراق %	الانبار %	الرمادي %
مؤشرات البطالة			
معدل البطالة الاجمالي	٨,١٣	٤,٣٢	٣٢
النسبة المئوية لعمالة الاطفال (٥-١٧) سنة	٣,٧	٠,٦٠	٥
مؤشرات الفقر			
نسبة السكان دون خط الفقر	٧,٣١	٠,١٧	١٧
معدل انتشار نقص التغذية	٥,٢	١٢	١,١
معدل انتشار سوء التغذية وزنا	١,٦	٣,٥	٢,٥
معدل توقف النمو الجسماني طولاً	٣,١٢	٣,٥	٥,٤

المصدر:

- (١) - جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة الأنبار.
- (٢) - جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاءات التنمية البشرية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١

شكل (٤) واقع المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى العراق والأنبار ومدينة الرمادي ٢٠٢١



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤).

أمّا مؤشر عمالة الأطفال ما بين (٥-١٧) عام فقد بلغت النسبة على مستوى العراق (٧.٣%) أمّا على مستوى محافظة الأنبار فقد بلغت النسبة (٦٠%) ومدينة الرمادي بلغت (٥%). ويعود سبب عمالة الأطفال إلى الوضع الاقتصادي المتردي للأسرة؛ ممّا يدفع الطفل إلى ممارسة الاعمال التي يترتب عليها الكثير من العواقب والمخاطر؛ لكي يحصل الطفل على دخل قد يؤمن ويساعد في تلبية احتياجات الاسرة.

أمّا مؤشرات الفقر فإنّ نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر على مستوى العراق بلغ (٣١.٧%)، أمّا على مستوى محافظة الأنبار فقد بلغت (١٧.٠%)، وقد بلغت النسبة في مدينة الرمادي (١٧%)، فإنّ من أسباب الفقر على مستوى البلد والمحافظة ومنطقة الدراسة هو عدم استقرار الأوضاع في البلد من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

أمّا معدل انتشار سوء التغذية وزناً فقد بلغ على مستوى العراق (٦.١%) وفي محافظة الأنبار بلغت (٥.٣%) وعلى مستوى مدينة الرمادي (٥.٢%).

أمّا فيما يخص مؤشر توقف النمو الجسماني طويلاً فقد بلغ المعدل في عموم العراق (١٢.٣%) وفي محافظة الأنبار (٥.٣%) ومدينة الرمادي (٤.٥%).

٥- مؤشرات النقل:

إنّ من بين اهداف التنمية المستدامة هو إمكانية وصول الجميع إلى نظم نقل مأمونة وميسورة التكلفة وذلك من أجل تحقيق مدن آمنة مستدامة قادرة على الصمود لتلبية احتياجات السكان سواء الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أو ذوي الاعاقة والنساء والاطفال وكبار السن من خلال جدول (٥) والشكل (٥) نلاحظ ان نسبة السكان الذين تتوافر لهم وسائل النقل العام المناسبة، بحسب العمر والجنس والاشخاص ذوي الإعاقة على مستوى العراق بلغت (٤١%) اما على مستوى محافظة الانبار بلغت النسبة (١١%) وعلى مستوى مدينة الرمادي (٨%) وهي نسبة منخفضة أما فيما يخص مؤشر الى وسائل النقل العام فيما يخص العراق لم تتوفر بيانات لدى وزارة التخطيط وبالنسبة لمحافظة الانبار فإن المسافة المقطوعة بلغت (٤١٨م) وفي مدينة الرمادي بلغت المسافة المقطوعة (٣٧٥م).

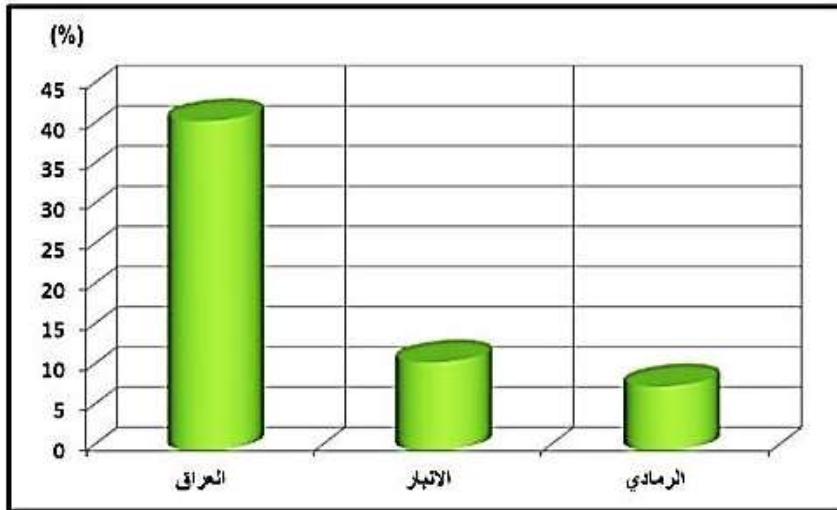
جدول (٥) واقع مؤشرات قطاع النقل على مستوى العراق والأنبار ومدينة الرمادي لعام ٢٠٢١

مؤشر امكانية النقل الحضري	العراق %	الانبار %	الرمادي %
نسبة السكان الذين تتوافر لهم وسائل النقل العام المناسبة ، بحسب العمر والجنس والاشخاص ذوي الإعاقة	٤١	١١	٨
المسافة المقطوعة الى وسائل النقل العام	-----	٤١٨	٣٧٥م

المصدر:

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط المركزي للإحصاء، قسم احصاءات التنمية البشرية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاءه محافظة الأنبار، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

شكل (٥) واقع مؤشرات قطاع النقل على مستوى العراق والانبار ومدينة الرمادي لعام ٢٠٢١



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥) .

٦- تقييم مؤشرات الاستدامة وتقييمها:

تعدُّ عملية التقييم لمؤشرات الاستدامة الأرضية الصلبة التي تنطلق منها عملية التخطيط الحضري، إذ تمَّ تقييم هذه المؤشرات من خلال تصميم استبانة باستخدام أسلوب دلفي عبر البريد الإلكتروني ونماذج Google form تكوّنت من جولة (ملحق ١) تضمنت الجولة الأولى مجموعة من مؤشرات الاستدامة والتي بلغ عددها (٤٥) مؤشراً ورّعت على مجموعة من الخبراء والمختصين بلغ

عدهم (٢١) ، لذلك تعد المؤشرات الأداة الأساس التي يتم من خلالها معرفة وقياس جودة الاستدامة، لذا تم تقييم مدى أهمية المؤشرات في تحديد أولويات التنمية الحضرية ودورها في تخطيط المدن، ولا سيما منطقة الدراسة لتحقيق تنمية حضرية مستدامة فعلية.

٦-١ مؤشرات قطاع الإسكان :

من خلال بيانات جدول (٦) ومن مؤشرات قطاع الإسكان يظهر أن مؤشر نصيب الفرد من مساحة المسكن قد جاء بنسبة (٣٥%)، ويعدُّ من أكثر المؤشرات نسبة مقارنة بالمؤشرات الأخرى، أمَّا مؤشرات حيازة السكن فقد أخذ نسبة (٣٠%)، وجاء مؤشر نسبة السكان الحضريين الذين يعيشون في أحياء فقيرة أو مستوطنات غير رسمية أو مساكن غير لائقة بنسبة (٢٥%)، أمَّا مؤشرات عدد أحياء العشوائيات الى مجمل احياء منطقة الدراسة فقد أخذ نسبة (٢٠%)، أمَّا بقية المؤشرات مثل نسبة الكثافة الاسكانية ضمن الوحدة المساحية فقد بلغ (١٥%) اما اقل المؤشرات نسبةً فهو مؤشر أنواع المسكن بنسبة (٥%) من بين المؤشرات الأخرى.

جدول (٦) نتائج المستجيبين لمؤشرات قطاع الإسكان

النسبة %	وزن التقييم			المؤشرات	ت
	٣	٢	١		
٢٥	٥	١٠	٥	نسبة السكان الحضريين الذين يعيشون في أحياء فقيرة أو مستوطنات غير رسمية او مساكن غير لائقة	١
٥	٧	١٢	١	أنواع المسكن	٢
٣٠	٤	١٠	٦	حيازة المسكن	٣
٣٥	٦	٧	٧	نصيب الفرد من مساحة المسكن	٤
٢٠	٧	٩	٤	عدد أحياء العشوائيات نسبة الى مجمل احياء منطقة الدراسة	٥
١٥	٤	١٣	٣	نسبة الكثافة الاسكانية ضمن الوحدة المساحية الواحدة	٦

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على

- نتائج استمارة الاستبيان في ملحق (١)

تحليل النتائج في برنامج Excel

يمثل وزن التقييم: ١ (غير مهم)، ٢ (مهم)، ٣ (مهم جدا)

٦-٢ مؤشرات قطاع الخدمات العامة :

تضمن قطاع الخدمات العامة سبع عشر مؤشراً كما يتضح من خلال جدول (٧) جاءت بالمرتبة الاولى المؤشر الذي حاز على أعلى نسبة هو نصيب الفرد من أسرة المستشفيات بلغت نسبة (٤٠%)، جاء بعده كل من مؤشر توقع الميلاد والحي ومعدل الاعالة ومؤشر عدد المنتزهات وجاءت جميعها بنفس النسبة (٣٠%) في منطقة الدراسة، وقد حاز المؤشر معدل الاعالة عدد السكان / عدد العاملين بنفس النسبة ذاتها (٣٠%)، وكذلك مؤشر عدد المنتزهات في عموم منطقة الدراسة بنسبة بلغت (٣٠%)، أمّا المؤشر الذي حاز على أقل نسبة من بين المؤشرات الأخرى فهو مؤشر معدل الأمية في التعليم بنسبة بلغت (٥%)، وهكذا بالنسبة لبقية مؤشرات الاستبيان لهذا القطاع كما موضحة في الجدول الآتي:

جدول (٧) نتائج المستجيبين لمؤشرات قطاع الخدمات العامة

النسبة %	وزن التقييم			المؤشرات	ت
	٣	٢	١		
٤	٧	٥	٨	نصيب الفرد من أسرة المستشفيات	١
٢٥	٨	٧	٥	معدل وفيات الأطفال دون الخامسة	٢
٣٠	٥	٩	٦	توقع الميلاد والحي (الحياة عند الميلاد) بحسب الجنس	٣
٢٠	٥	١١	٤	نسبة الاطفال دون الخامسة الذين هم ماضون على المسار الصحيح من حيث النمو في مجالات الصحة والتعلم والرفاه النفسي.	٤
٥	١٢	٧	١	معدلات الامية في التعلم	٥
١٥	٣	١٤	٣	نسبة الحاصلين على الشهادة الثانوية	٦
١٥	٧	١٠	٣	معدل التسرب في المرحلة الابتدائية والثانوية والجامعية	٧
٢٠	٨	٨	٤	معايير معدلات: عدد الطلاب / معلم / الابتدائية عدد طلاب/ مدرس / الثانوية عدد الطلاب / أستاذ جامعي / الجامعة	٨
١٥	٥	١٢	٣	برامج تعليمية معدل معرفة القراءة والكتابة للبالغين	٩
١٥	٦	١١	٣	عدد المدارس ذات البيئة الجيدة	١٠
٢٥	٥	١٠	٥	توزيع السكان بحسب الفئات العمرية	١١
٢٠	٤	١٢	٤	التوزيع السكاني بحسب الجنس والبيئة	١٢
٣٠	٣	١١	٦	معدل الاعالة عدد السكان / عدد العاملين	١٣

١٤	نسبة استعمالات الارض للخدمات الى مساحات استعمالات الأرض الكلية للمدينة.	٤	٩	٧	٢٠
١٥	نسبة الأشجار في المدينة حسب المساحة وحجم السكان	٥	٧	٨	٢٥
١٦	نسبة التغير في مساحة الأراضي المفتوحة والخضراء داخل منطقة الدراسة	٥	٨	٧	٢٥
١٧	عدد المنتزهات في عموم منطقة الدراسة	٦	٦	٨	٣٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على:

- نتائج استمارة الاستبيان في ملحق (١) .

- تحليل النتائج في برنامج Excel .

- يمثل وزن التقييم: ١ (غير مهم)، ٢ (مهم)، ٣ (مهم جدا) .

٦-٣ مؤشرات قطاع خدمات البنى التحتية

تضمن هذا القطاع تسع مؤشرات، كما موضحة في جدول (٨)، وجاءت النتائج لإجابات استمارات الاستبيان الخاصة بالخبراء للجولة الاولى في ملحق (١)، وجاءت النتائج باتفاق الخبراء على المؤشر الذي حاز أعلى نسبة من المؤشرات الأخرى مؤشر نسبة السكان الذين يعتمدون أساساً على الطاقة المتجددة والتي بلغت بنسبة (٤٠%)، أمّا المؤشر الذي حاز على نسبة عالية هو مؤشر حصة الطاقة المتجددة من مجموع الاستهلاك النهائي للطاقة بنسبة بلغت (٣٠%)، أمّا المؤشر الذي حاز على اقل نسبة من بين المؤشرات الاخرى مؤشر حجم الضغط الذي تتعرض له المياه سحب المياه العذبة كنسبة من موارد المياه العذبة المتاحة.

جدول (٨) نتائج المستجيبين لمؤشرات قطاع خدمات البنى التحتية

ت	المؤشرات	وزن التقييم			النسبة%
		١	٢	٣	
١	نسبة السكان الذين يستفيدون من خدمات مياه الشرب التي تدار بطريقة مأمونة	٥	٤	١٥	٢٠
٢	حجم الضغط الذي تتعرض له المياه سحب المياه العذبة كنسبة من موارد المياه العذبة المتاحة	٣	٩	٨	١٥
٣	التغير في كفاءة استخدام المياه على فترة من الزمن	٥	١٣	٢	٢٥
٤	نسبة مياه الصرف الصحي المعالجة بطريقة آمنة	٤	٩	٧	٢٠
٥	نسبة الوحدات الادارية المحلية التي لديها سياسات تنمية تخطيطية	٥	١٢	٣	٢٥
٦	نسبة السكان المستفيدين من خدمات الكهرباء	٥	٨	٧	٢٥
٧	حصة الطاقة المتجددة من مجموع الاستهلاك النهائي للطاقة	٦	٧	٧	٣٠
٨	نسبة السكان الذين يعتمدون اساسا على الطاقة المتجددة	٨	٩	٣	٤٠
٩	عدد المولدات الاهلية	٥	١١	٤	٢٥

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على

- نتائج استمارة الاستبيان في ملحق (١) .

تحليل النتائج في برنامج Excel .

يمثل وزن التقييم: ١ (غير مهم)، ٢ (مهم)، ٣ (مهم جدا) .

٦-٤ مؤشرات القطاعات الاقتصادية والاجتماعية:

تضمن هذا القطاع خمس مؤشرات تنموية ولكل مؤشر جاءت نسبة معينة يوضحها جدول (٩) حاز مؤشر معدلات مراعاة تحقيق المساواة بين الجنسين أعلى نسبة من بين المؤشرات الأخرى بنسبة (٤٠%)، أمّا المؤشر الثاني الذي حاز نسبة عالية فهو مؤشر الأمن المجتمعي بنسبة (٣٥%) والمؤشر الآخر معدلات الجريمة بنسبة (٣٣%)، أمّا مؤشرات قياس الفقر الحضري والبطالة كانت بنسبة (٢٥%) اما المؤشر الذي حاز اقل نسبة من بين المؤشرات الأخرى لهو مؤشر نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر بحسب الجنس والعمر وكانت نسبته (١٥%) .

جدول (٩) نتائج المستجيبين لمؤشرات القطاعات الاقتصادية والاجتماعية

النسبة %	وزن التقييم			المؤشرات	ت
	٣	٢	١		
١٥	٨	٩	٣	نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر بحسب الجنس والعمر	١
٣٣	٩	٥	٧	معدلات الجريمة	٢
٢٥	٥	١٠	٥	مؤشرات قياس الفقر الحضري والبطالة	٣
٤٠	١	١١	٨	معدلات مراعاة تحقيق المساواة بين الجنسين	٤
٣٥	٧	٦	٧	الامن المجتمعي	٥

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على:

- نتائج استمارة الاستبيان في ملحق (١) .

-تحليل النتائج في برنامج Excel .

- يمثل وزن التقييم: ١ (غير مهم)، ٢ (مهم)، ٣ (مهم جدا) .

٦-٥ مؤشرات قطاع النقل وطرق والمواصلات

من خلال جدول (١٠) لقطاع النقل وطرق المواصلات والذي تضمن ست مؤشرات تنموية نجد أن مؤشر نسبة السكان الذين تتوفر لهم وسائل النقل العام المناسبة بحسب العمر والجنس

والاشخاص ذوي الاعاقة قد جاء بنسبة (٢٥%) وجاءت مؤشرات متوسط زمن الرحلة / الكلفة ومؤشر نسبة الانفاق السنوي على الطرق لكل شخص بالمدينة، ومؤشر معدل ملكية السيارات فقد جاءت جميعها بنسبة (٣٠%) وكذلك نسبة التنوع بوسائل النقل بلغت بنفس النسبة، اما مؤشر عدد كراجات النقل العام في قطاعات منطقة الدراسة حاز اقل نسبة من بين المؤشرات الاخرى بنسبة (٢٠%)

جدول (١٠) نتائج المستجيبين لمؤشرات قطاع النقل وطرق المواصلات

النسبة %	وزن التقييم			المؤشرات	ت
	٣	٢	١		
٢٥	٦	٩	٥	نسبة السكان الذين تتوفر لهم وسائل النقل العام المناسبة، بحسب العمر والجنس والاشخاص ذوي الاعاقة	١
٣٠	٦	٨	٩	متوسط زمن الرحلة / الكلفة	٢
٣٠	٤	١٠	٦	نسبة الانفاق السنوي على الطرق لكل شخص بالمدينة	٣
٣٠	١	١٣	٦	معدل ملكية السيارات	٤
٣٠	٤	١٠	٦	نسبة التنوع بوسائل النقل	٥
٢٠	٥	١١	٤	عدد كراجات النقل العام في قطاعات منطقة الدراسة	٦

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على

- نتائج استمارة الاستبيان في ملحق (١)

تحليل النتائج في برنامج Excel

يمثل وزن التقييم: ١ (غير مهم)، ٢ (مهم)، ٣ (مهم جدا) .

٧-الاستنتاجات :

١- عدم مراعات مؤشرات التنمية الحضرية المستدامة من بينها مؤشرات الخدمات المجتمعية وخدمات البنى التحتية.

٢- ان مفهوم الاستدامة لا يعني التوقع وتقليد التقنيات القديمة والتاريخية والتغني بالالتزام الصارم بالتراث بل هو الموازنة بين الاصاله والمعاصرة، بين الجمال والعقل، بين الاقتصاد والرفاه بما يخدم فئات المستخدمين وتطلعاتهم والخطط الموضوعه .

٣- عدم اتخاذ الاستدامة اسلوباً للحياة يؤدي الى تعريض مستقبل الاجيال القادمة للخطر وان عملية التخطيط الصحيح للموارد سيؤدي الى تسريع عملية التنمية المستدامة في منطقة الدراسة والعكس صحيح .

٤- ضرورة مراعاة مفهوم الاستدامة عند التخطيط الحضري وذلك لحماية الانسان والذي يعد هدف وغاية التنمية من خلال تحسين الاوضاع المعيشية في المدن وذلك فيما يتعلق بالفقر وتدهور البيئة الحضرية للمدينة والتي تشمل افتقار الموارد الرئيسية مثل توفر المياه الصحية وتوفير الاراضي، الخدمات المجتمعية، لذا اصبحت التنمية المستدامة رد فعل سريع لتحقيق جملة من الاهداف من بينها الاسراع في معدلات النمو الاقتصادي والحد من الفقر والعمل على حيولة دون تلوث البيئة .

٥- من خلال الاستبيان والدراسة تبين ان مدينة الرمادي تعاني من ضعف في مستوى التخطيط الحضري وتطبيق لمؤشرات الاستدامة من بينها مؤشرات الخدمات المجتمعية وخدمات البنى التحتية وقطاع النقل والمواصلات .

٨- التوصيات :

- ١- مراعاة مؤشرات التنمية الحضرية المستدامة في تخطيط المدن وتوزع استعمالات الارض.
- ٢- توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالتخطيط الحضري وتطبيق مؤشرات الاستدامة الحضرية في الخدمات المجتمعية وخدمات البنى التحتية .
- ٣- فيما يخص قطاع الاسكان توصي الدراسة بضرورة توفير السكن اللائق للأحياء التي نالت نسباً واطئة (النور، الجمهوري، المعتصم) اما حيازة السكن فينتطلب وضع تنميتها في احياء (الصناعي والخضراء و احزيران والجمهوري والسكك الشرقي والقطانة) .
- ٤- التنمية المستدامة تحتاج الى خطط استراتيجية وثبات على هذه الخطط والتي يجب ان يقوم بها خبراء متخصصون كما يجب ان تقوم هذه الخطط على اساس رؤيا شاملة تتكامل فيها مختلف العناصر السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية .
- ٥- ابراز اهمية المعايير المستدامة في التخطيط الحضري وذلك للوصول الى تصميم مدينة حضرية مستدامة تساهم في حل المشاكل البيئية والعمل على التوجه في استخدام مصادر الطاقة المتجددة كلما امكن لتوفير الطاقة الكهربائية .

الهوامش:

(١) هدى حسكل، مؤشرات التخطيط العمراني المستدام في سورية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة المدنية، جامعة حلب، ٢٠١٥، ص ١٢.

(٢) محمد دلف أحمد، صباح مهدي جرو، جوانب من الخصائص العمرانية للأحياء السكنية في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد ١، المجلد ١، ٢٠١٦، ص ٣

(٣) مروة حماد ذاكرا الاعرجي، الخصائص الجغرافية للأطراف الحضرية ودورها في نمو وتوسع مدينة الرمادي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار، ٢٠٢١، ص ٢٠.

المصادر:

١- احمد، محمد دلف و جرو، صباح مهدي ، جوانب من الخصائص العمرانية للأحياء السكنية في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد ١، المجلد ١، ٢٠١٦.

٢- الاعرجي، مروة حماد ذاكرا، الخصائص الجغرافية للأطراف الحضرية ودورها في نمو وتوسع مدينة الرمادي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار، ٢٠٢١.

٣- بن غضبان، فؤاد و البركاني، فاطمة الزهراء، الاستدامة الحضرية والتخطيط الاستراتيجي من اجل مشروع حضري مستدام ، ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٧.

٤- بن غضبان، فؤاد، المدن المستدامة والمشروع الحضري نحو تخطيط استراتيجي مستدام ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤.

٥- حسكل، هدى ، مؤشرات التخطيط العمراني المستدام في سورية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة المدنية، جامعة حلب، ٢٠١٥.

٦- عبدالمجيد، هيام حميد و الانباري، محمد علي ، اختيار مجموعة مؤشرات الاستدامة الحضرية لمدينة الحلة، مجلة الهندسة والتنمية المستدامة، المجلد ٢، العدد ٣، ٢٠١٦.

٧- الجهات الحكومية

١- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة الانبار الإدارية، ٢٠٢١.

٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات التنمية البشرية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١ .

٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة الأنبار .

